شرح الحديث الثاني والعشرين من الأربعين النووية

محمد هشام طاهري

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر للمصنف شيخنا وللحاضرين قال المصنف رحمه الله عن ابي عبدالله جابر ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

فقال ارأيت اذا صليت المكتوبات وصمت رمضان واحللت الحلال وحرمت الحرام ولم ازد على ذلك شيء ادخل الجنة؟ قال نعم. رواه مسلم مناسبة هذا الحديث لما سبق بيان ان اقل الاستقامة - 00:00:22

بيان ان اقل الاستقامة المحافظة على الفرائض المحافظة على الفرائض وموضوع هذا الحديث وموضوع هذا الحديث بيان موجب الجنة بعد التوحيد بيان موجب الجنة بعد التوحيد واما الدلالات والمسائل في هذا الحديث - 00:00:44

الذي رواه جابر ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما وكان ابوه ايضا من المسلمين الذين استشهدوا في غزوة احد قال ان رجلا سال او ان رجلا سأل رسول الله - 00:01:13

صلى الله عليه وسلم فقال رأيت اذا صليت المكتوبات وصمت رمضان واحللت الحلال وحرمت الحرام ولم اجد على ذلك شيئا ادخل الجنة؟ قال نعم الجواب بنعم منصب على السؤال ومن هنا ينبغي لنا ان ندرك ان الجواب لا ينبغي فصله عن السؤال - 00:01:32

لان الجواب يفهم على وفق السؤال لو فصلنا الجواب عن السؤال فقال صلى الله عليه وسلم نعم ما فهمنا شيء ولهذا بعض الناس مع الاسف الشديد يأخذ الجواب ويترك السؤال وهذا خطأ - 00:01:58

لان الاسئلة تبين احوال الاجوبة لان الاسئلة تبين احوال الاجوبة فهذا الرجل لما قال ارأيت هذه الهمزة همزة استفهام والرؤيا هنا والرؤيا هنا رؤيا علمية اي ارأيت من الناحية العلمية - 00:02:17

اذا صليت المكتوبات دل على ان الصلوات من قسمة الى قسمين صلوات مكتوبات وصلوات مندوبات الصلوات المكتوبات والصلوات الخمس وصلوات المندوبات هي التطوعات التي تكون قبلها وبعدها او كقيام الليل - 00:02:43

ونحو ذلك من النوافل وفي تقديم السائل للصلاة اشارة عظيمة الى ان الصلاة من اعظم الاعمال الموجبة للجنة بعد التوحيد لان السؤال وقع بنعم على سوء. لان الجواب وقع بنعم على السؤال - 00:03:08

قال وصمت رمضان ولم يذكر الزكاة لعله لم يكن له مال ولم يذكر الرجل الزكاة لانه لم يكن له ماء ولم يذكر الحج اما لانه لم يفرض بعد واما لانه لم يكن قادرا مستطيعا الحج - 00:03:32

والا فمعلوم ان من فعل اركان الاسلام الخمس ولم يقصر فيها مع الايمان فانه من اهل الجنة قال وصمت رمظان دل على ان صوم غير رمظان ليس بفرظ الا ما كان كفارة او نذرا - 00:03:57

قال واحللت الحلال وحرمت الحرام معنى احللت معنى احللت وحرمت من وجهين الاول اعتقدت حله واعتقدت حرمته وهذا معنى صحيح والثاني احللت الحلال وهو المقصود المنطوق احللت الحلال اي فعلت ما هو حلال - 00:04:22

وحرمت الحرام اي تركت ما هو حرام ولم ازد على ذلك شيئا هذا الرجل ينطبق عليه تعريف العلماء بالمقتصد من هو المقتصد قال الله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا - 00:04:55

وهم امة الاسلام ثم امة الاسلام منقسمة الى ثلاث مراتب فمنهم ظالم لنفسه. ما علامته يرتكب المحرمات ويترك الواجبات او بعضها ومنهم مقتصد ما علامته؟ لا يترك المكتوبات ولا الفرائض ولا يرتكب المحرم - 00:05:22

ومات ولكن لا يجتهد في النوافل والمندوبات مختصون ومنهم سابق بالخيرات ماذا يفعل يؤدي الفرائض المكتوبات ويترك المحرمات ويجتهد في النوافل والطاعات ويترك ما لا بأس به خشية الوقوع مما فيه بأس - 00:05:51

ومنهم سابق بالخيرات اذا هذا الرجل ينطبق عليه قول مقتصد وعامة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هم من السابقين وقلة منهم من المقتصدين وقلة القلة هم من المسلمين ولذلك قال الله عز وجل والسابقون السابقون اولئك المقربون - 00:06:18

ثم بين قال ثلة من الاولين وقليل من الاخر اذا السابقون في اول الامة كثر والسابقون في اخر الامة قلة واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين قال ثلة بعد ذلك قال ثلة من آآ - 00:06:53

الاولين وثلة من الاخر اذا المقتصد كثير في هذا الزمن المتأخر لكن السابقين قليلين بهذا بعكس الزمن الاول ايش الاكثر السابقون بشهادة الله لهم. قال ثلة من الاولين فهذا الرجل من الصحابة رضوان الله عليهم - 00:07:17

وقد جاء في بعض الروايات انه كان اعرابيا قال اني احافظ على هذه الامور ولم ازد على ذلك شيء. وفي بعض الروايات ولم انقص من ذلك شيء. اادخل الجنة اذا السؤال عن موجبات الجنة - 00:07:43

معلوم يقينا ان الشهادتين ان الشهادتين موجبتان للجنة شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول لكن الشهادتان لكن الشهادتين بمفرديهما ليستا موجبتين للجنة ابتداء لان الشهادتين مانعان من الخلود في النار - 00:08:04

واما الموجبة لدخول الجنة ابتداء فهو كون الرجل من السابقين وكونه من المقتصدين اذا دلنا هذا الحديث في قول السائل اادخل الجنة؟ قال نعم ان الاقتصاد على الطاعات الفرائض وترك المحرمات - 00:08:38

موجبات للجنة ابتداء فاهل الاقتصاد فاهل الايمان يدخلون الجنة ابتداء واما اهل الاسلام فمنهم من يدخل الجنة ابتداء ومنهم من يكون ظالما لنفسه غير معفو عنه فيدخل النار فيعذب على قدر ذلك ثم يخرج من النار - 00:09:05

الى الجنة واما السابقون فهم مكرمون عند الله وفي ظل عرش الله ويدخلون من اوائل من يدخلون الجنة نسأل الله ان يجعلنا واياكم من السابقين ولا تجعلوا هممكم في الدعاء على الاقل - 00:09:34

الا في الاعلى قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا سألتم الله الجنة فسلوه الفردوس الاعلى ما تسأله الفردوس الاعلى بعملك تسأل الفردوس الاعلى من الكريم الذي لا ينقصه شيء - 00:09:55

والكريم اذا سئل يعطي فشله الفردوس الاعلى فانه اعلى الجنة فشلوه الفردوس فانه اعلى الجنة واوسط للجنة وفوقه عرش الرحمان نسأل الله ان يجعلنا واياكم من اهلها لابد للانسان ان يدرك - 00:10:16

ان هناك اعمالا اذا عملها يكون من السابقين وهناك اعمال اذا عملها يكون من المقتصدين وهناك اعمال اذا عملها يكون من الظالم فاهل السابقين بالخيرات يمكن معرفتهم من اسمهم والسابقون السابقون - 00:10:36

قال العلماء السابقون في الدنيا الى الخيرات هم السابقون الى الجنات يسمع المؤذن حي على الصلاة فتجده سابقا لا يتأخر في كل خير تجده سابقا لا يتأخر ولهذا قالوا عن الصديق - 00:11:01

من لي بمثل سيرك المدلل تأتي رويدا وتأتي الاول في كل شيء يأتي الاول اذا لا بد للانسان ان اذا اراد ان يكون من اهل السابقين الى الجنان ان يحاسب نفسه على - 00:11:26

ابقتي في كل خير على المبادرة الى كل خير وليس شرطا في المسابقين الى الخيرات انهم لا يذنبون ليس شرط ولكن شرطهم انهم اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون - 00:11:45

فيتوبون مباشرة ويرجعون ويستغفرون ويندمون واما كون الانسان من اهل الايمان والاقتصاد فهذه علامتها المحافظة على الفرائض وترك المحرمات رأسا واذا وقع منهم زلة في ترك واجب اتبعها بتوبة واذا وقع منهم - 00:12:10

زلة بفعل محرم اتبعها بتوبة بخلاف الظالم لنفسه فانه عن التوبة في غفلة وعن الرجعة في نسيان واغترار. نسأل الله السلامة والعافية اذا هذا الحديث جلي في ان اهل الجنة منقسمون الى مراتب - 00:12:44

اعلاهم السابقون الى الخيرات وادناهم وادناهم وما فيهم دني هم الذين يدخلون بعد المحاصصة والمحاسبة اخذ المقاصصة وبين

ذلك اهل الاقتصاد ثم ان الجنة ايها الاخوة درجات والسابقون في درجات - 00:13:10
واهل الاقتصاد في درجات واهل الاسلام في درجات. نعم - 00:13:45